

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصّاعانيّ : ورأيتُ نُسْخَةَ من التّـّهـذـيبـِ للأزّهـريّ مَوْقُوفَةً
بالمَدْرَسَةِ النّـِيطَامِيَّةِ ببَغْدَادَ وهي في غَايَةِ الوُضُوحِ ضَبْطًا وشَكْلًا في
تركيب " غ ل و " : الغـلـوـى : الغـالـيـةُ في قَوْلِ عَدِيّ بـنـِ زَيْدٍ : لُبْنَةُ
فَقُوص : بالفاء قبل القاف محَقَّقًا مُبَيِّنًا ولم يَذْكُرْهُ في باب القاف
وتَقْدِيمِ القاف على الفاء أَثْبَتُ . قلتُ : ولذا ذَكَرَهُ في التّـكـمـلـة في
مَوْضِعَيْنِ . وكَوْنُ أَنَّـ الأَزّهـريّ لم يَذْكُرْهُ في القاف غَرِيبٌ من
الصّاعانيّ فقد نَقَلَ عَنْهُ صاحبُ اللّـسـان وهو ثَقَّةٌ عن التّـّهـذـيبـِ في هذا
التّـركـيب ما نَصَّه : وقَفُوص : بـلـادٌ يُجَلَبُ مِنْهُ العُودُ وأَنشَدَ قَوْلَ
عَدِيّ بـنـِ زَيْدٍ فتَأَمَّلْ . ويُرْوَى : والهـنـديّ بـدَل والعـنـبـيرُ وفي أُخْرَةٍ
: والغـارُ . " والقُفُوصُ بالصّـم " : جـبـلٌ بـكـرٌ مانـ " هـكـذا في النّـسـخـ كُـلِّها
والصّـوابُ : جـبـلٌ " بـكـسـر الجـيم والياء التّـحـتيـة " فَفي العُبابِ قال ابنُ
دُرَيْدٍ : القُفُوصُ بالصّـم " : جـبـلٌ يَنْزِلُونَ جـبـلاً من جـبـالِ كـرِّمـانَ يُنْـسـَبُونَ
إِلَيْهِ يُقَالُ لَهُ جـبـلُ القُفُوصِ وقال غَيْرُهُ : هو مُعَرَّبٌ كُفُجٌ أَوْ كُوفُجٌ .
قلتُ : وفي التّـّهـذـيبِ : القُفُوصُ : جـبـلٌ من النّـاسِ مُتَلَمِّصُونَ في نَوَاحِي
كـرِّمـانَ أَصْحَابُ مِرَاسٍ في الحَرْبِ . القُفُوصُ أَيضاً : " ة " من قُرَى دُجَيْلٍ
" بـيـنَ بـغـدَادَ وعُكـبـراءَ مِنْهَا " أَبُو العـدّـاسِ " أَحْمَدُ ابْنُ الحَسَنِ بنِ
أَحْمَدَ " بنِ سُلَيمَانَ المُحَدِّثُ الصّالِحُ " القُفُوصِيّ من شُيُوخِ السّـمـعـانيّ
وقد رَوَى عن الحُسَيْنِ بـنِ طَلْحَةَ النّـبـيِّ وغَيْرِهِ " وَجَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ "
خَرَجُوا مِنْهَا مِنْهُمْ عَلِيّ بـنُ أَبِي بَكْرٍ بـنِ طَاهِرٍ من شُيُوخِ أَبِي مَشْقٍ
وابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بـنُ عَلِيٍّ القُفُوصِيّ سَمِعَ من أَبِي الوَقْتِ
وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بـنُ عَبْدِ الكَرِيمِ القُفُوصِيّ قَرَأَ بِالرّـواياتِ على أَبِي
الـخَطّـابِ الصّـيـرَفِيّ قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو المُطَفِّـرِ أَحْمَدُ بـنُ أَحْمَدَ بـنِ
حـمـدٍ وَعَبْدُ الجـبـّـارِ بـنُ أَبِي الفَضْلِ بـنِ الفَرَجِ القُفُوصِيّ المُقَرَّرُ قَرَأَ
بِالرّـواياتِ على أَبِي الكَرَمِ الشّـهـرَـزُورِيّ مات سنة 597 ، والإمامُ أَبُو
إِسحاقَ يَوْسُفُ بـنُ جـامـعٍ القُفُوصِيّ الضّرّيرُ شَيْخُ القُرّاءِ ببَغْدَادَ مات
سنة 682 . " وفي الحَدِيثِ " في قُفُوصٍ مِنَ المَلائِكَةِ " " بالصّـم " " أَوْ قَفُوصٍ مِنَ
النّـُورِ " " بالفَتْحِ " وَيُحَرَّرُ " . قال الصّاعانيّ : " وهو المُشْتَبِكُ "

الْمُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ " إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . الْقَفَصُ " بِالتَّحْرِيكِ "
 وَاحِدُ الْأَقْقَاصِ : " مَحْبِسُ الطَّيْرِ " يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ أَيْضًا : "
 أَدَاةٌ لِلزَّرْعِ " وَهِيَ خَشَبَتَانِ مَحْنُودَتَانِ بَيْنَ أَحْنَائِهِمَا شَبَكَةٌ "
 يُنْقَلُ فِيهَا " وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : بِهَا " الْبُرُ " إِلَى الْكُدُسِ " كَذَا فِي
 اللِّسَانِ وَنَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضًا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَفَصُ : " الْخِفَّةُ
 وَالنَّشَاطُ " وَالْقَبِصُ نَحْوُهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَفَصُ : " التَّشْنِجُ
 مِنَ الْبَرْدِ " وَالتَّقَبُّصُ . قَالَ أَبُو عَوْنٍ الْحَرَمَازِيُّ : الْقَفَصُ : "
 حَرَارَةٌ فِي الْحَلَقِ وَحُمُومَةٌ فِي الْمَعِدَةِ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ عَلَى التَّمَرِّ
 إِذَا أُكِلَ عَلَى الرَّيْقِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنْ شُرْبِ النَّبِيذِ بَدَلِ الْمَاءِ . وَقَالَ
 الْفَرَّاءُ : قَالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ : " قَفِصَ " وَقَبِصَ : بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ إِذَا
 عَرَبَتِ مَعِدَتُهُ وَهُوَ " كَفَرِحَ فِي الْكُلِّ " يُقَالُ : قَفِصَ وَقَبِصَ إِذَا خَفَّ
 وَنَشِطَ وَقَفِصَ إِذَا تَقَبَّصَ مِنَ الْبَرْدِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَنِجَ . وَقَفِصَتِ
 أَصَابِعُهُ مِنَ الْبَرْدِ إِذَا يَبَسَّتْ . " وَفَرَسَ قَفِصُ كَكَتَفٍ : مُنْقَبِصٌ " وَفِي
 بَعْضِ الْأَصُولِ : مُتَقَبِّصٌ " لَا يُخْرِجُ مَا عِنْدَهُ كُلَّاهُ " مِنَ الْعَدْوِ وَقَدْ
 قَفِصَ قَفِصًا . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - يَصِفُ حِمَارًا
 وَأُتُنَهُ : .

هَيْجَهَا قَارِبًا يَهْوِي عَلَى قُذْفٍ ... شُمَّ السَّنَابِكِ لَا كَزًّا وَلَا قَفِصًا
 وَيُقَالُ : جَرَّةٌ قَفِصًا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :